

تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّؤْدُ : الضَّيْقُ ولم أَجِدْهُ فيما لديَّ من أُمِّهَاتِ اللغة . والرَّؤْدُ : فَرْخُ الشَّجَرَةِ وقيل : هو ما لَانَ من أَغصَانِهَا والجمع رِئْدَانٌ . والرَّؤْدُ بالفتح والرَّؤْدُ بالضمِّ والرَّؤْدُ والرَّؤْدُ بهاءٍ فيهما فهي أَرْبعٌ لُغَاتٌ : الشَّابَّةُ الناعمة الحَسَنَةُ السريعة الشَّباب مع حُسْنِ غِذَاءٍ . والجمع : أَرَادَ كالرَّؤْدِ على فَعُولَةٍ . وهذه عن الصَّاعِغِيِّ والرَّؤْدِ ادَّعَى بتسهيل الهمزة فهي ستُّ لُغَاتٍ . والرَّؤْدُ : أَصْلُ اللَّحْيِ كذا في النسخ التي بَأَيْدِينَا وفي بعضها : والرودة وَأَصْلُ اللَّحْيِ بِنَاءٍ على أَنَّ الرودة وَأَصْلُ اللَّحْيِ بِنَاءٍ على أَنَّ الرودة مسهَّلة عن الهمزة معطوفة على ما قبلها . وَأَصْلُ اللَّحْيِ كَلَامٌ مُسْتَقِلٌّ فتكون اللُّغَاتُ سبعة . قال شيخنا : وبعضهم أَوصلها إلى ثمانية بتجريد المُسَهَّل من الهاء أيضاً . قلت : وهو يشير إلى ما ذكرنا . ثم إن الذي في الأَسَاس وغيره : أَنَّ قولهم جارية رَأْدَةٌ من المَجَاز تقول : امرأة رَادَّةٌ غير رَادَةٍ : ناعمةٌ غير طَوَّافَةٍ تخفيفُ الأَوَّلِ جائز والثاني واجب . وفي اللِّسَان : الغُصْنُ الذي نَبَتَ من سَنَتِهِ أَرطَب ما يكون وأَرخَمَه : رُؤْدٌ والواحدة : رُؤْدَةٌ . وسُمِّيَتْ الجارية رُؤْدًا تَشْبِيهاً به .

ومن المَجَاز : ضَرَبَهُ في رَأْدِهِ الرَّؤْدُ والرَّؤْدُ بِالْفَتْحِ والضَّمِّ : أَصْلُ اللَّحْيِ النَّاتِي تَحْتَ الأُذُنِ وقيل : أَصْلُ الأَصْرَاسِ في اللَّحْيِ . وقيل الرَّؤْدَانُ : طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّيْقَانِ اللَّذَانِ في أَغْلَاهُمَا وهما الْمُحَدَّذَانِ الأَحْجَنَانِ الْمُعْلَقَانِ في خُرَّتَيْنِ دُونَ الأُذُنَيْنِ . وقيل : طَرَفُ كُلِّ غُصْنٍ : رُؤْدٌ والجمع أَرَادُ وأَرَائِدُ نَادِرٌ وليس بجمعٍ جَمْعٍ إِذْ لو كان ذلك لَقِيلَ : أَرَائِدُ . أَنشدَ ثعلبُ :

" تَرَى شُئُونََ رَأْسِهِ العَوَارِدَا .

" الخَطْمَ واللَّحْيَيْنِ والأَرَائِدَا والرَّؤْدُ بالضم التَّؤْدَةُ قال :

" كَأَنَّهُ ثَمَلٌ يَمْشِي على رُودٍ احتاج إلى الرِّدْفِ فخفف هَمْزَةَ الرَّؤْدِ ومن

جعله تكبير رُؤْدٍ لم يجعله أَصْلَهُ الهمزة . ورواه أَبو عُبَيْدٍ :

" كَأَنَّهُ ثَمَلٌ مَن يَمْشِي على رُودٍ فقلب ثمل وغيَّرَ بِنَاءَهُ . قال ابنُ سيده

: وهو خَطَأٌ . ومن المَجَاز : تَرَأَّدَ الرَّجُلُ تَرَوُّدًا : اهْتَزَّ نَعْمَةً وتَثَنَّى

. وكذا تَرَأَّدَتِ الجاريةُ تَرَوُّدًا كارتأَّدَ ارْتِئَادًا . وتَرَأَّدَتِ الرَّيْحُ :

اضْطَرَبَتْ وَتَمَّايَلَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا . ومن المجاز : تَرَأَّدَ زَيْدٌ : قام
فَأَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ وَتَمَّيَّيْلَ عِنْدَ قِيَامِهِ . وتَرَأَّدَ الْغُصْنُ : تَغَيَّيًّا
وَتَذَبُّبًا وَتَثْنَدًا وَتَرَأَّدَ الْعُنُقُ : التَّوَيَّ والشَّيْءُ : ذَهَبَ وَجَاءَ . ومن
المجاز : لَقِيَتْهُ رَأْدُ الضُّحَى وَارَائِدُ الضُّحَى وهذه عن الصَّغَانِيَّ وَرَأْدُهُ :
ارتفاعُهُ حين يعلو النَّهَارُ الْأَكْثَرُ يَمْضِي مِنَ النَّهَارِ خُمُسُهُ وَفَوْعَةٌ
النَّهَارِ بَعْدَ الرَّأْدِ . والرَّأْدُ : رَوْقُ الضُّحَى وَقِيلَ هُوَ بَعْدَ انْبِسَاطِ
الْشَّمْسِ وَارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَقَدْ تَرَاءَدَ وَتَرَأَّدَ . وَرَأْدُ الْأَرْضِ : خِلَافُهَا يُقَالُ
ذَهَبْنَا فِي رَأْدِ الْأَرْضِ . نقله الصَّغَانِيُّ .

ومما يستدرك عليه : تَرَأَّدَتِ الْحَيَّةُ اهْتَزَّتْ فِي انْسِيَابِهَا وَأَنَشَدَ :
كَأَن زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ ... تَرَأَّدَ فِي غُصُونٍ مُغْضَضَةٍ لَهُ وَهُوَ مُجَازٌ كَمَا فِي
الْأَسَاسِ .

ر - ب - د